ما يميله الكسائي من طريق الطيبة
(دراسة وصفية)

د. معـاذ محمـد عبـد الله آدم
أستاذ مشارك - قسم مقارنة الأديان - كلية العلوم الإنسانية
جامعة بحري

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى جمع وبيان ما يميله الكسائي وتلخيصه في بحث مستقل **من طريق طيبة النشر**، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الإستقرائي والوصفي، وقد توصل الباحث إلى أن الإمالة من الأصوات العربية الأصيلة التي تحتاج إلى التلقي، وأن الكسائي قرأ بالإمالة الكبرى في ذوات الياء، والمزيد الثلاثي من ذوات الواو، وذوات الواو مما رسم بالياء، وما رسم بالياء مما ألفه مجهولة الأصل، وألف التأنيث، وهاء التأنيث، وحروف فواتح السور، والألفاظ الآتية «نأى، تراءا، الأشرار، الأبرار، القرار، قَرَارٍ، رانَ، هارٍ»، وانفرد الدوري عن الليث بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة نحو:»في الدار»، ولفظ»كافرين» المجرور، والمنصوب، والألفاظ الآتية: «هداي، مثواي، محياي، آذانِهِمْ، ءاذاننا، الجوار، بارئكم، طغيانهم، كمشكوة، جبّارين، أنصاري، سارعوا، يسارعون، نسارع، الجار، رُؤْيَاكَ»، وانفرد أبو عثمان بالإمالة في»يواري» بالموضعين، و»فأواري، تمار»، والألف بعد السين في» أسارى»، و»كسالى»، والألف بعد الصاد في «النصارى»، والألف بعد التاء في»يتامى»، وانفرد النصيبي بالإمالة في لفظ «البارئ»، أوصي الباحثين والمهتمين بالقراءات القرآنية بإفراد الدراسة لأصول الرواة بحيث تكون كل رواية مستقلة فإن هذا يعين طلاب العلم في الإتقان .

كلمات مفتاحية: الإمالة الكبرى، ذوات الياء، الليث، إمالة هاء التأنيث، ذوات الواو، النصيبي.

what al-Kisa'i reads with inclination through the path of Tayibat Al-Nashr (Descriptive study)

Dr. Maaz Mohamed Abdallah

Abstract

This study aims to collect and clarify what al-Kisa'i reads with inclination and to summarize it in an independent research through the path of Tayibat Al-Nashr. To achieve this goal the researcher followed the inductive and descriptive method. The researcher concluded that the inclination is one of the authentic Arabic sounds

that need require to be received directly through word of mouth, and that Al-Kisa'i recited with the greater inclination in what is written in Ya' form (Dhwat Al-Ya') ,the augmented triliteral from (Dhwat Al-Waw), (Dhwat Al-Waw) from what is written with the Ya', what is written with the Ya' from what its Alif is of unknown origin, the Alif of feminine, Ha' of feminine, the letters of the openings of the surahs, and the following words: "نـأى", "تـراءا", "الأشـرار", "الأبـرار", "القرار", "قَـرَارٍ", "رانَ"", and "هـارٍ". Only Al-Douri narrated from Al-Layth by inclining the middle Alif before a reduced Ra' at the end of the word such as: "فـي الـدار", The word "كافريـن" in the accusative and the reduced case, and the following words: "هـداي", "مثـواي", "محيـاي", "آذانِهِـمْ", "ءاذاننـا", "الجـوار", "بارئكـم", "طغينهـم", "كمشـكوة", "جبّاريـن", "أنصـاري", "سـارعوا", "الجـار", "نسـارع", "يسـارعون"", and "رُؤْيَـاكَ". And Abu Othman alone read with inclination in "يـواري" in both places, and "تمـار", "فـأواري," the Alif after the letter Sein in "أسارى" and "كسالى", the Alif after the letter Sad in "النصـارى", and the Alif after the Ta' in "يتامـى". Al-Nusaibi was alone in reading with inclination in the word "البـارئ". I recommend researchers and those interested in Quranic readings to study the Fundamentals of the narrators in individual studies, so that each narration is independent, as this helps students in mastery.

Key words: Greater inclination, Dhwat Al-Ya', Al-Layth, inclination of the Ha' of feminine, Dhwat Al-Waw, Al- Nusaibi

مقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيد الخلق نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإن الإمالة لغة مشهورة من لغات العرب الفصحاء، وهي تمثل لغة القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة العربية، وشرقيها، من(تميم، وقيس، وأسد، وطيء، وبكر بن وائل، وعبد القيس)، وقد نزل بها القرآن الكريم، وهي من الأصوات العربية التي لا يمكن للقارئ، أو المتكلم أن يحسن النطق بها إلا عن طريق التلقي والمشافهة، ولهذا اهتم بها القراء تلقينا وتأليفا، وقد أفرد لها التأليف جماعة من العلماء كأبي الطيب ابن غلبون، والداني، وابن القاصح، والكركي[1].

ولما كانت قراءة الكسائي من القراءات التي كثرت فيها الإمالة جاء هذا البحث ليلخص ما ورد في قراءة الكسائي من الإمالة من طريق طيبة النشر في بحث مستقل؛ ليكون ذلك خير معين للطالب في الوصول إلى هذا الباب، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره :

تكمن أهمية هذا الموضوع وبواعث اختياره في الآتي:-

1 – تعلقه بألفاظ القرآن الكريم مباشرة2- حاجة هذا الصوت إلى التلقي والمشافهة 3- هذا الصوت من اللغات العربية الأصيلة4- لأن ما يميله الكسائي متفرق في باب الإمالة وغيرها.

أهداف البحث:

1- تلخيص ما يميله الكسائي في بحث مستقل من طريق طيبة النشر .

2- تنبيه المهتمين بالقراءات على أهمية هذا الصوت والاهتمام بضبطه من أفواه المتقنين.

3-تنبيه المهتمين باللغة العربية على أهمية تلقى هذا الصوت وضبطه.

حدود البحث:

ما يميله الكسائي من طريق طيبة النشر.

المنهج المتبع في هذا البحث:

اتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الإستقرائي والوصفي على النحو التالي:

1 – كتابة الآيات القرآنية.

2- تتبع ما يميله الكسائي وحصره من طريق طيبة النشر.

3- شرح وبيان وتوجيه.

خطة البحث:

قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة وتسعة محاور تليها خاتمة وقائمة المراجع والمصادر كالآتي:

المحور الأول: التعريف بالكسائي وراوييه وطرقهما.

المحور الثاني: التعريف بالإمالة، وبيان أسبابها، وموانعها، وفائدتها.

المحور الثالث: إمالة ذوات الياء .

المحور الرابع: إمالة ألف التأنيث.

المحور الخامس: إمالة رءوس آي السور الإحدى عشرة .

المحور السادس: إمالة كلمات مخصوصة.

المحور السابع: إمالة هاء التأنيث.

المحور الثامن: إمالة حروف الهجاء في أوائل السور.

المحور التاسع: ما انفرد بإمالته الدوري عن أبي الحارث .

الخاتمة .

قائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول

التعريف بالكسائي وراوييه وطرقهما.

التعريف بالكسائي

اسمه ومولده: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَنَ بن فَيْرُوْزٍ الأسدي مولاهم، ولد في حدود سنة 120هـ.

أصله ورحلاته:

هو من أولاد الفرس من سواد العراق، وقد طاف بالبصرة، والكوفة، وبغداد، والري، وبادية الحجاز، ونجد، وتهامة.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن حمزة بن حبيب الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، واسماعيل بن جعفر عن نافع ، ويعقوب بن جعفر عن نافع، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وأبي حيوة شريح بن يزيد، والمفضل بن محمد الضبي، وزائدة بن قدامة عن الأعمش، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة، وغيرهم، وأخذ اللغة عن معاذ بن مسلم الهرّاء، والخليل بن أحمد، ثم خرج إلى البدو فشاهد العرب، وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم، ثم دنا إلى الحضر، وقد علم اللغة، وقد أخذ الكسائي أيضا اللغة عن يونس بن حبيب الضبي[2]، وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم وجماعة.

تلاميذه:

قرأ عليه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وأحمد بن أبي سريج النهشلي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن سليمان الشيرزي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو عبد القاسم بن سلام، ومحمد بن سفيان، وغيرهم، وحدث عنه يحيى الفراء، وخلف البزار، ومحمد بن المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعدان، وغيرهم.

مؤلفاته:

ألف الكسائي من الكتب ما يأتي: 1-كتاب معاني القرآن 2-كتاب القراءات 3-كتاب العدد 4-كتاب النوادر الكبير5-كتاب النوادر الأوسط 6-كتاب النوادر الأصغر 7-كتاب النحو 8-كتاب العدد واختلافهم فيه 9-كتاب الهجاء 10-كتاب مقطوع القرآن وموصوله 11-كتاب المصادر 12-كتاب الحروف 13-كتاب الهاءات 14-كتاب أشعار المعاياة 15-كتاب الهاءات[3] .

مكانته:

كان الكسائي أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحدهم في القرآن، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، وكان يتخير القراءات، فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة من أثر من تقدّم من الأئمة، وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وقد حصل له رياسة العلم والدنيا لما نال من إقراء محمد الأمين ولد الرشيد، وتأديبه أيضا للرشيد .

وفاته:

توفي الكسائي بالري بقرية رنبوية سنة187هـ، وقيل: 189هـ، وهو الصحيح، وقيل: إنه عاش 70سنة[4].

التعريف براوييه وطرقهما

أولا: أبوالحارث وطرقه

1-التعريف بأبي الحارث

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ ثقة معروف حاذق ضابط عرض على الكسائي، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، واليزيدي، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني، مات سنة240هـ[5] .

2- التعريف بطرقه

أ/ طريق محمد بن يحيى

هو محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ مجود محقق جليل شيخ متصدر ثقة، ولد سنة189هـ، أخذ القراءة عرضا عن أبي الحارث الليث بن خالد، وهاشم البربري، روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن الحسن البطي، وإبراهيم القنطري، وأبو بكر بن مجاهد سماعا، وأبو مزاحم الخاقاني، والحسن بن وصيف، وأحمد بن محمد بن سعيد الأذني، وأحمد بن علي السمسار، وأحمد بن سهلان، ومحمد بن كامل بن خلف القاضي وكيع، وعبد الوهاب بن عيسى بن أبي الشفق، والعباس بن الفضل، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأحمد بن عبد الله الخفاف، وغيرهم، مات سنة288هـ، وقال الداني: سنة 280هـ، قيل: سنة نيف270هـ[6].

له طريقان:

1- طريق الْبَطِّيِّ:

هو أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي المعروف بالبطي مقري ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، وهو من أجل أصحابه، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وأبو عيسى بكار بن أحمد توفي سنة330هـ[7].

2- طريق الْقَنْطَرِيِّ

هو إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري نسبة إلى قنطرة بردان مقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عرضًا عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن مرة، وفارس بن موسى الضراب، ونصر بن علي الضرير، توفي في نحو سنة 310هـ[8].

ب/ طريق سلمة

هو سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي صاحب الفرَّاء، روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد، وروى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرج الغساني، ومحمد بن يحيى الكسائي، توفي بعد 270هـ تقريبا[9].

له طريقان:

1- طريق ثعلب

هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني البغدادي أبو العباس ثعلب، ثقة كبير، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة، ولد سنة200هـ، له كتاب: في القراءات وكتاب: الفصيح، روى القراءة عن سلمة بن عاصم، ويحيى بن زياد الفراء، وروى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري، ومحمد بن فرج الغساني، وروى عنه النحو واللغة علي بن سليمان الأخفش، وأبو عمر الزاهد، وعبد الرحمن بن محمد الزهري، وغيرهم، مات سنة291هـ ودفن بباب الشام من بغداد[10].

2- طريق ابن الفرج :

هو محمد بن فرج أبو جعفر الغساني البغدادي، مشهور ضابط نحوي عارف، أخذ القراءة عن الدوري، وسلمة بن عاصم عن أبي الحارث، ومحمد بن الفرج الدورقي، وروى عن سلمة عن الفراء، و روى عنه أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادى، ومحمد بن الحسن النقاش، وأبو مزاحم الخاقاني، وابن مجاهد، توفي بعد سنة 300هـ[11] .

ثانيا: التعريف بالدوري وطرقه:

1-التعريف بالدوري:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي مولاهم المقرئ النحوي البغدادي الدوري الضرير أبو عمر[12]، وُلدَ سنة بضع150هـ، كان إمام القراء ومقرئ الإسلام، وشيخ العراق في وقته، وكان ثقة ثبتا كبيرا ضابطا، وهو أوَّل مَن جمع القراءات، وصنف فيها، وقد قرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها[13]، تلا على إسماعيل بن جعفر، والكِسَائِّي بحرفه، ويحيى بن المبارك اليَزِيْدِيِّ بحرف أبي عمروٍ البصري، وسُلَيْمٍ بحرف حمزة الزيات، ويعقوب بن جعفر، وتلا عليه أبو الزعراء، وَأحمد بن فرح، وَ عمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكَاغَدِيُّ، والحسن بن علي بن بشار، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم[14] توفي سنة246هـ[15].

2 - التعريف بطرقه :

أ/طريق النصيبي:

هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، حاذق ضابط شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري، قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي، وقيل :سماعًا، وروى عنه الحروف عبد الله بن أحمد بن ذي زوية، ويقال عرض عليه، وإبراهيم بن أحمد بن الخرقي، توفي307هـ[16] .

له طريقان:

-1 طريق ابن الْجَلَنْدَا:

هو محمد بن علي بن الحسن بن الجلندى أبو بكر الموصلي، مقرئ متقن ضابط، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن إسماعيل القرشي، والفضل بن داود المدني، والفضل بن أحمد الزبيدي،

ومحمد بن هارون التمار، والحسن بن الحسين الصواف، وجعفر بن محمد بن أسد، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد وأحمد بن عبد ربه بن عياش، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن، توفي سنة بضع 340هـ تقريبا[17][18].

2- طريق ابن ديزويه

هو عبد الله بن أحمد بن ديزويه، أبو عمر الدمشقي سمع: أبا يعلى، والبغوي، والحسن بن فيل البالسي، وحدث بمصر، ودمشق، وروى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، ومحمد بن أحمد بن سدرة المصريان، ومحمد بن مفرج القرطبي، ومحمد بن الحسن الدقاق توفي 348 هـ[19] .

ب/طريق أبي عثمان الضرير

هو سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي الضرير، المقرئ المؤدب مؤدب الأيتام حاذق ضابط ، عرض على الدوري، قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعلي بن الحسين الغضائري توفي بعد سنة 310هـ[20] .

له طريقان:

1 - طريق ابن أبي هاشم

هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي، المقرئ أحد الأعلام ثقة أمين، ومصنف كتاب (جامع البيان)، وكتاب (الفصل بين أبي عمرو والكسائي)، و(رسالة في الجهر بالبسملة)، قرأ القراءات على ابن مجاهد، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني، وعلى أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم، فبلغ عليه إلى (التغابن)، وأخذ القراءات سماعا، عن محمد بن خلف وكيع، قرأ عليه عبد العزيز بن خواستى الفارسي، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد الجوهري، وأبو الحسن علي بن العلاف، وأبو الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، وغيرهم، مات349هـ، عاش70 سنة[21].

2 - طريق الشذائي

هو أحمد بن نصر بن منصور البصري، قرأ على الكاغذي، وابن العلاف، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهم، قرأ عليه الخزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصري، والنهاوندي، والكارزيني، توفي سنة370هـ، أو376هـ[22].

المحور الثاني التعريف بالإمالة، وبيان أسبابها، وموانعها، وفائدتها:

أولا: التعريف بالإمالة :

والإمالة في اللغة مأخوذة من أمال يُميل، أَمِلْ إمالة، فهو مميل، والمفعول ممال (للمتعدي)[23]، وفي الاصطلاح قال ابن الجزري: «الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء (كثيرا وهو المحض. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل: له الكسر أيضا)، وقليلا وهو بين اللفظين، ويقال له أيضا: التقليل والتلطيف وبين بين»[24].

يفهم من هذا التعريف أن الإمالة تنقسم إلى قسمين:

1- إمالة كبرى: وهي أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء كثيرا من غير قلب

خالص ولا إشباع مفرط، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها، وتسمى أيضا (المحضة، الإضجاع، البطح، الكسر)، ويجب على القارئ أن يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

وبالإمالة الكبرى قرأ الكسائي في جميع ما أماله.

2-إمالة صغرى: وهي أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء قليلا، وتسمى كذلك (بين اللفظين، التقليل، التلطيف، بين بين). وكل من الإمالة الكبرى والصغرى جار في لغة العرب، وجائز في القراءة، والإمالة بصفة عامة تنسب إلى القبائل العربية التي كانت تعيش وسط الجزيرة العربية وشرقيها، أمثال: «تميم- وقيس- وأسد- وطيء- وبكر بن وائل- وعبد القيس»[25].

من خلال ما سبق يتبين لنا : إن الإمالة لغة فصيحة مشهورة فاشية على ألسنة الفصحاء من العرب قديما وحديثا، وهي من الأصوات العربية التي لا يمكن للقارئ، أو المتكلم أن يحسن النطق بها إلا بالتلقي والمشافهة. والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم؛ لتمكنه من التصرف، وهي دخيلة في الحرف؛ لجموده[26].

هذا وقد اتفق العلماء على أن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن الكريم، فذهب جماعة من العلماء إلى أن كلا من الفتح والإمالة أصل برأسه، وقال آخرون: إن الفتح هو الأصل، وإن الإمالة فرع بدليل أن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب[27].

ثانيا: أسباب الإمالة وموانعها:

أسباب الإمالة:

وأسبابها إجمالا ترجع إلى الكسرة، أوالياء، وأما أسبابها بالتفصيل فهي على النحو التالي[28]:

1-الإمالة بسبب الكسرة وهذا على ضربين:

أ. الإمالة بسبب كسرة متقدمة على الألف يشترط أن يقع بين الكسرة والألف فاصل، وأقله حرف واحد مفتوح نحو:»الرِّبا، الزِّنَى، كلاهما»، وقد يكون حرفين بشرط أن يكون أولهما ساكنا نحو:»إنسان»، أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو: «يضربها»[29].

ب. الإمالة بسبب كسرة بعد الألف الممالة نحو: «عابِد، طغيانهم، ءاذانهم»، وهذه الكسرة قد تكون عارضة نحو:»من الناس، وفي النار»؛ لأن حركة الإعراب غير لازمة .

ج. الإمالة بسبب كسرة مقدرة في المحل الممال نحو:»خاف» أصله»خوِف» بكسر عين الكلمة، وهي الواو فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

د. الإمالة بسبب كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة نحو:»طاب، جاء، شاء، زاد»؛ لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث فتقول:» طبت، وجئت، وشئت، وزدت».

2_الإمالة بسبب الياء وهو كالآتي::

أ. الإمالة بسبب ياء متقدمة على الألف، وهذه الياء، قد تكون ملاصقة للألف الممالة نحو: إمالة: «أياما، الحياة، السيال»، وقد يفصل بينهما بحرف نحو:»شيبان، حيران»، وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو:»يدها»، وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو: «رأيت يدنا».

ب. الإمالة بسبب ياء بعد الألف الممالة نحو: «مبايع» .

ج. الإمالة بسبب ياء مقدرة في المحل الممال نحو: «يخشى، الهدى، أتى، الثرى» تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

د. الإمالة بسبب ياء تعرض في بعض الأحوال نحو:»تلا، غزا»، وذلك؛ لأن الألف فيهما منقلبة عن واو التلاوة، والغزو، وإنما أميلت في لغة من أمالها؛ لأنك تقول: إذا بنيت الفعل للمفعول: «تُلِيَ، غُزِيَ».

3. الإمالة بسبب الإمالة نحو: إمالة لفظ «تراءا» أميلت الألف الأولى بسبب إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء ، ولفظ»نأى» أميلت النون بسبب إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء .

4. الإمالة بسبب الشبه، وذلك في إمالة ألف التأنيث نحو:»الموتى، التقوى، الحسنى، أُنْثَى، الدُّنْيَا ضِيزَى، إحدى»، أميلت لشبهها بألف المنقلبة عن ياء، وما ألحق به نحو:»موسى، عيسى، يحيى» .

5. الإمالة بسبب كثرة الاستعمال كالإمالة في لفظ «الناس» في حالتي النصب والرفع نحو:»إنَ النَّاسَ»، و» يَا أَيُّهَا النَّاسُ» رواه صاحب المبهج[30].

6. الإمالة للفرق بين الاسم والحرف كالإمالة في»را، طا، حا، ها» في حروف فواتح السور؛ لأنها أسماء ما يلفظ به، فليست مثل: «ما، لا»، وغيرها من الحروف المبنية على السكون .

موانع الإمالة:

يمنع من الإمالة حروف الاستعلاء، وهي سبعة: «الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف، والخاء»، والراء إن لم تكن مكسورة.

فأما حروف الاستعلاء فتمنع الإمالة إذا وقعت بعد الألف، ولم يفصل بينهما بشيء نحو: ناصر ، أو فصل بينهما بحرف واحد نحو:»هابط»، أو فصل بيهما بحرفين نحو: «منافيخ»، أو وقعت قبل الألف، ولم يفصل بينهما بشيء، نحو:» صابر»، أو فصل بينهما بحرف واحد، ولم تكن مكسورة، أو ساكنة بعد كسر، نحو: «ضباب، وقفاف، طلاب؛ ومقلات، ومطعان، ومطعام»[31].

فأما الراء فتمنع الإمالة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وانفردت نحو: «سراج، وفراش، ورأيت، حمارا»[32]،

ثالثا: فائدة الإمالة:

وأما الفائدة من الإمالة فهي تسهيل اللفظ وتيسيره ليعمل اللسان عملا واحدا، قال ابن الجزري: «وأما فائدتها فهي سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن، أو الأصل»[33].

المحور الثالث إمالة ذوات الياء:

والمراد بذوات الياء هنا ما يشمل الآتي:

أ/ كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقا في الأسماء نحو:»الهدى، الهوى، الْمَأْوى،

مَـوْلَى، الـزِّنَى، العمـى، الشـوى: الفتـى، النهـى «، وفي الأفعـال، نحو:»سَـعى، أَتى، أَبى، قـضى، كفـى، هـدى، رمـى، طغـى، عـسى «، وسـواء رسـمت هـذه الألـف في المصاحـف يـاء كالأمثلـة السـابقة، أم رسـمت فيهـا بالألـف نحـو: لفـظ «الأقصـا» مـن قولـه تعـالى:{إِلَى الْمَسْـجِدِ الأقصـا} [الإسراء:1]، ولفـظ «أَقْصَـا» مـن قولـه تعـالى:{ وَجَـاءَ رَجُـلٌ مِـنْ أَقْصَـا الْمَدِينَـةِ يَسْـعَى}[القصص:20]، وقولـه تعالى:{وَجَـاءَ مِـنْ أَقْصَـا الْمَدِينَـةِ رَجُـلٌ يَسْـعَى قَـالَ يَـا قَـوْمِ اتَّبِعُـوا الْمُرْسَـلِينَ}[يس:20]، ولفـظ «تَـوَلَّاهُ» مـن قولـه تعـالى: {كُتِـبَ عَلَيْـهِ أَنَّـهُ مَـنْ تَـوَلَّاهُ فَأَنَّـهُ يُضِلُّـهُ وَيَهْدِيـهِ إِلَى عَـذَابِ السَّـعِيرِ}[الحج:4]، ولفـظ «طغـا» مـن قولـه تعالى:{إِنَّـا لَـمَّا طَغَـا الْـمَاءُ حَمَلْنَاكُـمْ فِي الْجَارِيَةِ}[الحاقـة:11]، وكـذا إذا كانـت الألـف مـن ذات الـراء مثـل: «الـثرى، القـرى، يـرى، اشـترى، أدرى».

قـرأ الكسـائي بإمالـة هـذه الألـف[34]، ووجـه الإمالـة هنـا لتـدل الإمالـة عـلى أن أصـل الألـف يـاء[35].

ضوابط لتمييز الألف التي أصلها الياء، والتي أصلها الواو :

يتم تمييز أصل الألف المتطرفة بالآتي:

1. إن كانـت الألـف في (اسـم) فثنـن هـذا الاسـم فـإن ظهـرت الألـف يـاء أميلـت نحـو: «الْهَـوى: الهويـان، الْهُـدى: الهديـان، الفتـى: الفتيـان، الْمَـوْلى: المولـيان، الْـمَأْوى: المأويـان»، وإن ظهـرت الألـف واوا فتحـت نحـو: «عَصـاهُ: عصـوان، شَـفا: شـفوان، سَـنا: سـنوان، الصَّفـا: صفـوان، أَبـا: أبـوان».
2. إن كانـت الألـف في (فِعْـل) فاسـند هـذا الفعـل لتـاء المكلـم، فـإن ظهـرت الألـف يـاء، أميلـت نحو:»اشـترى: اشـتريت ، رمـى: رميـت، سـعى: سـعيت، سـقى: سـقيت، أتى: أتيـت ، أبى: أبيـت، هـدى: هديـت»، وإن ظهـرت الـواو الألـف واوا فتحـت نحو:»عفـا: عفـوت، زكى، زكـوت، نجـا، نجـوت، خـلا: خلـوت، دعـا: دعـوت، دنـا: دنـوت، بـدا: بـدوت، عـلا: علـوت»[36].

ب/كل ألـف وقعـت لامـا للكلمـة منقلبـة عـن واو في الفعـل والاسـم فـزادت الكلمـة عـلى ثلاثـة أحـرف فـإن ألفهـا بسـبب هـذه الزيـادة تكـون منقلبـة عـن يـاء[37]، والزيـادة عـلى الثـلاثي قـد تكـون بتضعيـف الفعـل نحـو:»زكّى، نجّـى»، أو بحـروف المضارعـة نحو»يَـرْضى، تُتْـلى، يُدْعـى»، أوبالحـروف الزائـدة الدالـة عـلى التعديـة نحو:»أنجـي، اعْتَـدى، اسْـتَغْنَى، اسْـتَعْلى، فَتَعـالَى، ابْتَـلى»، وقـد يجتمـع في الكلمـة زيادتـان نحو:يَـزَّكَّى» ونحو:»تَـزَكَّى، تَجَلَّى»حيـث اجتمـع في المثـال الأول حـرف المضارعـة والتضعيـف، واجتمـع في في المثـال الثـاني والثالـث الحـرف الزائـد والتضعيـف، وقـد يجتمـع في الكلمـة ثـلاث زيـادات نحو:»يَتَـزَكَّى» هنـا اجتمـع حـرف المضارعـة والحـرف الزائـد والتضعيـف[38].

قـرأ الكسـائي بإمالـة هـذه الألـف[39]، ووجـه الإمالـة هنـا لتـدل عـلى أن الألـف قـد صـارت في حكـم مـا أصلـه اليـاء؛ لأن واوه قـد صـارت يـاء بالزيـادة[40].

ج/كل ألف متطرفة رسمت في المصاحف ياء في الأسماء والأفعال وذلك في الآتي:

1- الألفـات المنقلبـة عـن واو ورسـمت في المصحـف يـاء[41]، وذلـك في لفظ»العـلى» مـن قولـه

تعالى:{تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى}[طه:4]، وقوله تعالى:{فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى}[طه:75]، ولفظ»ضُحًى» من قوله تعالى:{أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ}[الأعراف:98]، وقوله تعالى:{وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى}[طه:59]، ولفظ»الْقوى» من قوله تعالى:{عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى}[النجم:5] ولفظ»ضُحاها» من قوله تعالى:{وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} [النازعات:29]، وقوله تعالى:{لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[النازعات:46]، وقوله تعالى:{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}[الشمس:1]، ولفظ»دَحاها» من قوله تعالى:{وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها}[النازعات:30]، ولفظ»تَلاها» من قوله تعالى:{وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا}[الشمس:2]، ولفظ»طَحاها»من قوله تعالى:{وَالْأَرْضِ وَما طَحاها}[الشمس:6]، ولفظ»الضُّحى» من قوله تعالى:{وَالضُّحى}[الضحى:1]، ولفظ»سَجى» من قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذا سَجى}[الضحى:2]،

ووجه الإمالة هنا هو اتباع الرسم، ولأنها قد يعود إلى الياء في الصورة[42]، وقيل: بسبب إمالة رءوس الآى قبلها وبعدها[43].

2- الألفات المتطرفة المجهول أصلها، ورسمت في المصحف ياء، وذلك في لفظ «متى، وبلى» حيث وقعا، ولفظ»أنى» التي بمعنى «كيف»، ولفظ»أسفى» من قوله تعالى:{وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ}[يوسف:84]، ولفظ «ويلتى» من قوله تعالى:{قَالَ يا وَيْلَتى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذَا الْغُرابِ}[المائدة:31]، وقوله تعالى:{قالَتْ يا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ}[هود:72]، وقوله تعالى:{يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا}[الفرقان:28]، ولفظ»حسرتى» من قوله تعالى: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} [الزمر:56][44].

قرأ الكسائي بإمالة هذه الألفات[45]، ووجه الإمالة في «أنى، متى» أنهما ظرفان فهما أدخل في الأسماء من كونهما في الحروف، ولما كتبا في المصحف بالياء أميلا لتدل الإمالة على أن حكمهما حكم الأسماء الممالة[46]، ووجه الإمالة في «بلى» قيل: إن أصلها «بل»، ثم زيدت الألف للوقوف عليها، فأشبهت ألف التأنيث وأميلت كما تمال ألف التأنيث، وقد قيل: إنها ألف تأنيث على الحقيقة دخلت لتأنيث الأداة، أو لتأنيث الكلمة أو لتأنيث اللفظة[47]، ووجه الإمالة في»يويلتى، يحسرتى، أسفى» أن هذه الألفات منقلبة عن ياء إضافة وإمالة هذه الألفاظ دلالة على أن أصلها ياء إضافة[48].

تتمة:

قرأ الكسائي بإمالة الألف في الألفاظ الآتية[49]:[50]

1. 1 -لفظ»أحيا» وقد وقع ذلك في لفظ»فأحياكم» من قوله تعالى:{كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ} [البقرة:28]، ولفظ»فأحيا به» من قوله تعالى:{فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها}[البقرة:164]، وقوله تعالى:{وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}[النحل:65]، وقوله تعالى:{وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا}[العنكبوت:63]، وقوله تعالى:{وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}[الجاثية:5]، ولفظ»أحياهم» من قوله تعالى:{فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا

ثُـمَّ أَحْيَاهُـمْ} [البقـرة: 243]، ولفظ»أحياها»مـن قولـه تعالى:{وَمَـنْ أَحْياهـا فَكَأَنَّمـا أَحْيَـا النَّـاسَ جَمِيعـاً}[المائـدة:32]، ولفظ:»يحيـى» مـن قولـه تعـالى: {وَيَحْيَـى مَـنْ حَـيَّ عَـنْ بَيِّنَةٍ}[الأنفـال:42]، وقولـه تعـالى: {ثُـمَّ لَا يَمُـوتُ فِيهَـا وَلَا يَحْيَى}[الأعـلى: 13]، ولفظ»أَحْياكُمْ» مـن قولـه تعـالى: {وَهُـوَ الَّـذِي أَحْياكُـمْ} [الحـج: 66]، ولفظ»نحيى»مـن قولـه تعالى:{نَمُـوتُ وَنَحْيَـا وَمَـا نَحْـنُ بِمَبْعُوثِينَ}[المؤمنـون:37]، وقولـه تعالى:{نَمُـوتُ وَنَحْيَـا وَمَـا يُهْلِكُنَـآ إِلاَّ الدهـر} [الجاثيـة: 24]، ولفظ»وَأَحْيا»مـن قولـه تعالى:{وَأَنَّـهُ هُـوَ أَمـاتَ وَأَحْيـا} [النجـم: 44]، ولفظ»أَحْياهـا» مـن قولـه تعـالى: {وإِنَّ الَّـذِي أَحْياها}[فصلـت: 39]، وكذلـك قولـه تعـالى: {فَكَأَنَّمـا أَحْيَـا النَّـاسَ جَمِيعاً}[المائـدة:32] إذا وقـف على»أحيـا» .

2. لفظ»محياهم» من قوله تعالى:{سَواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ}[الجاثية:21]
3. لفظ»خطايـا»، وقـد ورد في لفظ»خَطَايَاكُـمْ» مـن قولـه تعـالى: {نَغْفِـرْ لَكُـمْ خَطاياكُـمْ} [البقـرة: 57]، وقولـه تعالى:{وَلْنَحْمِـلْ خَطَايَاكُمْ..}[العنكبـوت:12]، ولفظ»خَطَايَاهُـمْ» مـن قولـه تعالى:{وَمَـا هُـمْ بِحَامِلِـينَ مِـنْ خَطَايَاهُـمْ مِـنْ شَيْءٍ..}[العنكبـوت:12]، ولفظ»خَطَايَانَـا» مـن قولـه تعالى:{إِنَّـا آمَنَّـا بِرَبِّنـا لِيَغْفِـرَ لَنـا خَطايَانَا..][طـه:73]، وقولـه تعالى:{إِنَّـا نَطْمَـعُ أَنْ يَغْفِـرَ لَنَـا رَبُّنَـا خَطَايَانَا..}[الشـعراء:51]
4. لفظ»تقاته» من قوله تعالى:{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ}[آل عمران:102]
5. لفظ»مرضـات»، وجملتـه خمسـة مواضـع: قولـه تعالى:{وَمِـنَ النَّـاسِ مَـنْ يَـشْرِي نَفْسَـهُ ابْتِغـاءَ مَرْضـاتِ اللَّـهِ} [البقـرة: 207]، وقولـه تعالى:{وَمَثَـلُ الَّذِيـنَ يُنْفِقُـونَ أَمْوَالَهُـمُ ابْتِغَـاءَ مَرْضَـاتِ اللَّـهِ }[البقـرة: 265]، وقولـه تعالى:{وَمَـنْ يَفْعَـلْ ذَلِـكَ ابْتِغَـاءَ مَرْضَـاتِ اللَّهِ}[النسـاء: 114]، وقولـه تعالى:{لِـمَ تَبْتَغِـي مَرْضَـاتَ أَزْوَاجِـكَ وَاللَّـهُ غَفُـورٌ رَحِيـمٌ} [التحريـم: 1]، وقولـه تعالى:{وَابْتِغَـاءَ مَرْضَـاتِي تُـسِرُّونَ إِلَيْهِـمْ بِالْمَـوَدَّةِ} [الممتحنـة: 1]
6. لفظ»أنسانيه» من قوله تعالى:{وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.} [الكهف:63].
7. لفظ «عصاني» من قوله تعالى:{وَمَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.} [إبراهيم:36].
8. لفـظ «ءاتـان» مـن قولـه تعالى:{قـالَ أَتُمِدُّونَـنِ بِمـالٍ فَـما آتـانِيَ اللَّـهُ خَـيْرٌ مِـمَّا آتاكُـمْ} [النمـل:36]، وقولـه تعـالى: {قـالَ إِنِّي عَبْـدُ اللَّـهِ، آتـانِيَ الْكِتـابَ وَجَعَلَنِـي نَبِيًّا}[مريـم:30] .
9. لفظ «هدان» من قوله تعالى: {قالَ أَتُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدانِ}[الأنعام:80] .
01. لفظ «أوصاني» من قوله تعالى: وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا}[مريم:31] .
11. لفظ «التوراة» نحو: قوله تعالى:{وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ}[آل عمران:3] .
12. لفـظ «الربـوا» مـن قولـه تعالى:{الَّذِيـنَ يَأْكُلُـونَ الرِّبَـا لَا يَقُومُـونَ إِلَّا كَـمَا يَقُـومُ الَّـذِي يَتَخَبَّطُـهُ الشَّـيْطَانُ مِـنَ الْمَـسِّ ذَلِـكَ بِأَنَّهُـمْ قَالُـوا إِنَّمَـا الْبَيْـعُ مِثْـلُ الرِّبَـا وَأَحَـلَّ اللَّـهُ الْبَيْـعَ وَحَـرَّمَ الرِّبَا}[البقـرة:275]، وقولـه تعالى:{يَمْحَـقُ اللَّـهُ الرِّبَـا وَيُـرْبِي الصَّدَقَاتِ}[[البقـرة:276]، وقولـه تعـالى:{وَذَرُوا مَـا بَقِـيَ مِـنَ الرِّبَـا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِينَ[البقـرة:278].
13. لفظ»كِلاهُما» من قوله تعالى:{أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ}[الإسراء: 23].

14. لفظ «إِناهُ» من قوله تعالى:{غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ}[الأحزاب: 53] .
15. لفظ»تَـرَاءَى» مـن قولـه تعالى:{فَلَـمَّا تَـرَاءَى الْجَمْعَـانِ قَـالَ أَصْحَـابُ مُـوسَى إِنَّـا لَمُدْرَكُـونَ} [الشعراء:61].
16. لفظ»أعمى»مـن قولـه تعالى:{كَمَـنْ هُـوَ أَعْمَـى إِنَّمَـا يَتَذَكَّـرُ أُولُـو الْأَلْبَابِ}[الرعـد:19]، وقولـه تعالى:{وَمَـنْ كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَـى فَهُـوَ فِي الْآخِـرَةِ أَعْمَـى وَأَضَـلُّ سَـبِيلًا}[الإسراء:72]، وقولـه تعالى:{قَـالَ رَبِّ لِـمَ حَشَرْتَنِـي أَعْمَـى وَقَـدْ كُنْـتُ بَصِيرًا}[طـه:125].
17. لفظ»رَمى» من قوله تعالى:{وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}[الأنفال:17] .

المحور الرابعإمالة ألف التأنيث:

قرأ الكسائي بإمالة ألف التأنيث إمالة كبرى، وهذه الألف تتحقق في الأوزان الآتية[51]:

- كل مـا كان عـلى وزن (فَعْـلى) مفتـوح الفـاء سـواء كان من ذوات الـراء نحو:»سـكرى، أَسْرى»، أم لا نحو:»مَـوْتى، سَـلْوى، تَقْـوى، نجْـوى، دعـوَى، مَـرْضى، شَـتَّى، قَتْـلى ، صَرْعـى، طغـوى» .
- كل مـا كان عـلى وزن (فُعْـلى) مضمـوم الفـاء سـواء كان مـن ذوات الـراء نحـو:» بُـشْرى، أُخْرى،كُـبْرى»، أو لا نحو:»قُصْـوى دُنْيـا، أُنْثـى، طُـوبى، قُـرْبى، سُـوأى، وُسْـطى عُـزَّى، وُثْقـى، حُسْـنى، أُولى، سُـفْلى، عُلْيـا، مُثْـلى، زُلْفـى، سُـقْيا، رُجْعـى، عُقْبَـى».
- كل مـا كان عـلى وزن (فِعْـلى) مكسـور الفـاء، سـواء كان مـن ذوات الـراء نحـو:» شِّـعْرى، ذِّكْـرى»، أم لا نحو:»إِحْـدَى، ضِيـزى، سِـيماهُمْ «[52].
- ويلحـق بهـذا البـاب: لفظ»مُـوسَى، ويَحيَـى، وعِيـسَى»، وذلـك لمـا فشـا اسـتعمالها وكـثر دورهـا في اللسـان العـربي ألحقـت بمثيلاتهـا في لغـة العـرب، وأيضـا أنهـا رسـمت باليـاء في المصاحـف .
- كل مـا كان عـلى وزن (فُعـالى) مضمـوم الفـاء، سـواء كان مـن ذوات الـراء نحـو:» أُسـارى»، أم لا، نحـو: «كُسـالى، فُـرادى، أُسـارى».
- كل مـا كان عـلى وزن (فَعـالى) مفتـوح الفـاء سـواء كان مـن ذوات الـراء نحـو:» نَّصـارى»، أم لا، نحـو: نحـو: «يَتامـى، أَيامـى، الْحَوايـا»[53].

وجـه الإمالـة هنـا هـو أن ألـف التأنيـث شـبيهة بالألـف المنقلبـة عـن اليـاء؛ لأجـل أنهـا تصـير يـاء في التثنيـة والجمـع[54].

تتمة:

قرأ الكسائي بإمالة الألف في الألفاظ الآتية[55]:

1. لفظ»رءيـاي» مـن قولـه تعالى:{يـا أَيُّهَـا الْمَـلَأُ أَفْتُـونِي فِي رُءْيايَ}[يوسـف:43]، وقولـه تعـالى: {وَقـالَ يـا أَبَـتِ هـذا تَأْوِيـلُ رُءْيـايَ مِـنْ قَبْلُ..}[يوسـف:100]
2. لفـظ «الرءيـا» مـن قولـه تعـالى:{إِنْ كُنْتُـمْ لِلرُّءْيـا تَعْبُرُونَ}[يوسـف:43]، وقولـه تعالى:{قَـدْ صَدَّقْـتَ الرُّؤْيـا إِنَّـا كَذلِـكَ نَجْـزِي الْمُحْسِـنِينَ}[الصافـات:105]، وقولـه تعالى:{لَقَـدْ صَـدَقَ اللَّـهُ رَسُـولَهُ الرُّؤْيـا بِالْحَـقِّ..}[الفتـح:27]، وقولـه تعالى:{وَمـا جَعَلْنَـا الرُّؤْيَـا الَّتِـي أَرَيْنـاكَ...}

[الإسراء:60]، وهذا الموضع يمال حالة الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل[56] .

المحور الخامس إمالة رءوس آي السور الإحدى عشرة:

السور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق.

قرأ الكسائي بإمالة ألفات رءوس آي هذه السور سواء كانت هذه الألفات في الأسماء، أم في الأفعال، وسواء كان أصلها الياء أم الواو، وسواء كانت ذات راء أم لا، وسواء كانت ألف تأنيث أم لا، ويستثنى من ذلك: الألف المبدلة من التنوين عند الوقف عدا «هدى، طوى، سوًى، ضحى، مسمًى» بطه، و»سدًى» بالقيامة، و»طوى» بالنازعات[57].

تأتي آي هذه السور الممالة على النحو التالي:

سور عمت الإمالة جميع رءوس آيها وهي:

أ/ سورة الأعلى

رءوس آيها هي»الأعلى (1) فسوى (2) فهدى (3) المرعى (4) أحوى (5) تنسى (6) يخفى (7) لليسرى (8) الذكرى (9) يخشى (10) الأشقى (11) الكبرى (12) يحيى (13) تزكى (14) فصلى (15) الدنيا (16) أبقى (17) الأولى (18) موسى (19) «، وهي معدودة بإجماع علماء العدد[58]..

ب/ سورة الشمس

ورءوس آيها هي «ضحاها (1) تلاها (2) جلاها (3) يغشاها (4) بناها (5) طحاها (6) سواها (7) تقواها (8) زكاها (9) دساها (10) بطغواها (11) أشقاها (12) سقياها (13) فسواها (14) عقباها (15)»، واختلف في قوله تعالى: {فَعَقَرُوهَا} فروي عن المكي والمدني الأول عده، وروي عنهما تركه، وعده الحمصي بلا خلاف، والباقون لا يعدونه، وقوله تعالى: {فَسَوَّاهَا} فروي عن غير الحمصي عده فالحمصي لايعده[59].

ج/ سورة الليل

رءوس آيها هي «يغشى (1) تجلى (2) الأنثى (3) لشتى (4) اتقى (5) بالحسنى (6) لليسرى (7) ستغنى (8) الحسنى (9) للعسرى (10) تردى (11) للهدى (12) الأولى (13) تلظى (14) الأشقى (15) تولى (16) الأتقى (17) يتزكى (18) تجزى (19) الأعلى (20) يرضى (21)»، ولا خلاف في عدها بين علماء العدد[60].

❖ سور أميل من رءوس آيها ما هو قابل للإمالة وهي كالآتي:

ا-سورة طه

فالممال من رءوس آي هذه السورة ما يأتي:» طه (1) لتشقى (2) يخشى (3) العلى (4) استوى (5) الثرى (6) أخفى (7) الحسنى (8) موسى (9) هدى (10) موسى (11) طوى (12) يوحى (13) لذكري (14) تسعى (15) فتردى (16) موسى (17) أخرى (18) موسى (19) تسعى (20) قال خذها الأولى (21) أخرى (22) الكبرى (23) طغى (24) موسى (36) أخرى (37) يوحى (38) موسى (40) طغى (43) يخشى (44) يطغى (45) وأرى (46) الهدى (47) تولى (48) موسى (49) هدى (50)

الأولى (51) ينسى (52) شتى (53) النهى (54) أخرى (55) أبى (56) موسى (57) سوى (58) ضحى (59) أتى (60) افترى (61) النجوى (62) المثلى (63) استعلى (64) ألقى (65) تسعى (66) موسى (67) الأعلى (68) أتى (69) موسى (70) أبقى (71) الدنيا (72) أبقى (73) يحيى (74) العلى (75) تزكى (76) تخشى (77) هدى (79) السلوى (80) هوى (81) اهتدى (82) موسى (83) لترضى (84) موسى (91) أبى (116) فتشقى (117) تعرى (118) تضحى (119) يبلى (120) فغوى (121) وهدى (122) يشقى (123) أعمى (124) تنسى (126) أبقى (127) النهى (128) مسمى (129) ترضى (130) أبقى (131) للتقوى (132) الأولى (133) نخزى (134) اهتدى (135)»، ولا خلاف بين علماء العدد في عدها ما عدا «طه» فعدها الكوفي وتركها غيره[61].

2-سورة النجم

فالمال من رءوس آي هذه السورة ما يأتي:»هوى (1) غوى (2) الهوى (3) يوحى (4) القوى (5) فاستوى (6) الأعلى (7) فتدلى (8) أدنى (9) أوحى (10) رأى (11) يرى (12) أخرى (13) المنتهى (14) المأوى (15) يغشى (16) طغى (17) الكبرى (18) العزى (19) الأخرى (20) الأنثى (21) ضيزى (22) الهدى (23) تمنى (24) الأولى (25) يرضى (26) الأنثى (27) الدنيا (29) اهتدى (30) بالحسنى (31) اتقى (32) تولى (33) وأكدى (34) يرى (35) موسى (36) وفى (37) أخرى (38) سعى (39) يرى (40) الأوفى (41) المنتهى (42) أبكى (43) وأحيا (44الأنثى (45) تمنى (46) الأخرى (47) أقنى (48) الشعرى (49) الأولى (50) أبقى (51) أطغى (52) أهوى (53) غشى (54) تتمارى (55) الأولى (56)»، وهي معدودة باتفاق علماء العدد عدا «الدنيا (29)»، ولم يعدها الشامي[62].

3-سورة المعارج

فالمال من رءوس آي هذه السورة ما يأتي: « لظى (15) للشوى (16) تولى (17) فأوعى (18) «، وهي معدودة للجميع[63].

4-سورة القيامة

فالمال من رءوس آيها هو» صلى (31) وتولى (32) يتمطى (33) فأولى (34) فأولى (35) سدى (36) يمنى (37) فسوى (38) الأنثى (39) الموتى (40)، وهي معدودة بالإجماع[64].

5-سورة النازعات

فالمال من رءوس آيها ما يأتي: «موسى (15) طوى (16) طغى (17) تزكى (18) فتخشى (19) الكبرى (20) عصى (21) يسعى (22) فنادى (23) الأعلى (24) الأولى (25) يخشى (26) بناها (27) فسواها (28) ضحاها (29) دحاها (30) مرعاها (31) أرساها (32) الكبرى (34) سعى (35) يرى (36) طغى (37) الدنيا (38) المأوى (39) الهوى (40) المأوى (41) مرساها (42) ذكراها (43) منتهاها (44) يخشاها (45) ضحاها (46)»، وهي معدودة عند الجميع ما عدا «من طغى» فعدها رأس آية البصري، والشامي، والكوفي، ولم يعدها المدني الأول ولا المدني الأخير ولا المكي[65].

6-سورة عبس

فالمال من رءوس آيها هو: «تولى (1) الأعمى (2) يزكى (3) الذكرى (4) استغنى (5) تصدى (6) يزكى (7) يسعى (8) يخشى (9) تلهى (10)»، وهي معدودة بإجماع أئمة العدد[66].

7-سورة الضحى

فالمال من رءوس آيها هو: «الضحى (1) سجى (2) قلى (3) الأولى (4) فترضى (5) فآوى (6) فهدى (7) فأغنى (8)»، ولا خلاف في عدها بين علماء العدد[67].

8-سورة العلق

فالمال من رءوس آيها ما يأتي: « ليطغى (6) استغنى (7) الرجعى (8) ينهى (9) صلى (10) الهدى (11) بالتقوى (12) تولى (13) يرى (14)»، وكلها معدودة إجماعا إلا «ينهى»، فعدها الكل إلا الدمشقي[68].

تنبيه:

1-الكسائي يعتمد في عد رءوس الآي على عدد الكوفي[69].

2-»هدًى، طوًى، سوًى، ضحىً، مسمًى» بطه، و»سدًى» بالقيامة، و»طوىً» بالنازعات

لا تمال هذه الكلمات إلا في حالة الوقف؛ لأجل التنوين[70].

3- هذه الألفات جميعها مندرجة تحت ما سبق «منقلبة عن ياء، أو واو، أو ألف تأنيث»

وجه إمالة هذه الألفات هو التناسب؛ لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، والتناسب مقصود في كلام العرب[71].

المحور السادس إمالة ألفاظ مخصوصة:

1. قرأ الكسائي بإمالة النون والهمزة من لفظ «نَأى» من قوله تعالى:{وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا}[الإسراء:83]، وقوله تعالى:{وَنَأَى بِجانِبِهِ وَإِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ} [فصلت:51][72]. وجه إمالة النون هو سبب إمالة ما بعدها؛ لأن الألف أميلت؛ لأنها منقلبة عن ياء، وأميلت النون للمجانسة والتناسب، وهي إمالة لأجل الإمالة[73].
2. لفظ»رأى»، وهو على قسمين:

أ/ ما بعده متحرك فجملة ما جاء منه ستة عشر موضعا:

وقد ورد في الآتي: قوله تعالى:{رَأى كَوْكَبًا}[الأنعام:76]، وقوله تعالى:{رَأى أَيْدِيَهُمْ}[هود: 70] وقوله تعالى:{لَوْلا أَن رَّأَى}[يوسف:24]، وقوله تعالى:{فَلَمَّا رَأى قَمِيصَهُ}[يوسف:28]، وقوله تعالى:{رَأَى نَارًا}[طه: 10] وقوله تعالى:{وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا}[الأنبياء: 36]، وقوله تعالى:{فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ} [النمل:10]، وقوله تعالى:{فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ}[النمل:40]، وقوله تعالى:{فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ}[القصص: 31]، وقوله تعالى:{فَرَآهُ حَسَنًا}[فاطر: 8]، وقوله تعالى:{فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ}[الصافات: 55]، وقوله تعالى:{مَا رَأَى}[النجم:11]، وقوله تعالى:{وَلَقَدْ رَآهُ}[النجم:13]، وقوله تعالى:{لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ} [النجم:18]، وقوله تعالى:{وَلَقَدْ رَآهُ}[التكوير: 23]، وقوله تعالى:{أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى}[العلق:7].

قرأه الكسائي بإمالة الراء والهمزة[74].

ب/ما بعده ساكن فجملته ستة مواضع:

وهي قوله تعالى:{رَأَى الْقَمَرَ}[الأنعام:77]، وقوله تعالى:{رَأَى الشَّمْسَ}[الأنعام:78]، وقوله تعالى:{وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}[النحل:85]، وقوله تعالى: {وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا}[النحل:86]، وقوله

تعالى:{وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ}[الكهف: 53]، وقوله تعالى:{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ}[الأحزاب: 22] .

قرأه الكسائي بإمالة الراء والهمزة في حالة الوقف فقط؛ لأجل السكون[75]، ووجه إمالة الراء في»رَأَى» المجانسة فهي إمالة لإمالة؛ لأن الألف أميلت؛ لأنها منقلبة عن ياء أميلت الراء للمجانسة والتناسب[76].

الألفات الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة المكررة:

قرأ الكسائي بإمالة الألفات الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة المكررة، وذلك في الألفاظ الآتية[77]:

1. لفظ»الأبرار» من قوله تعالى:{وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ}[آل عمران:193]، وقوله تعالى:{وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ}[آل عمران:198]، وقوله تعالى:{إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ}[المطففين: 18] .
2. لفظ»قَرَارٍ» من قوله تعالى: {مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ}[إبراهيم: 26].
3. لفظ»الأشرار» من قوله تعالى:{كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ}[ص:63] .
4. لفظ»القرار» من قوله تعالى: {وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ}[غافر:39].

قرأ الكسائي بإمالة ألألف في الآتي[78]:

1- لفظ «هارٍ» من قوله تعالى: {أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ..}[التوبة:109]

2- لفظ «رانَ» من قوله تعالى:{بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [المطففين: 14] .

المحور السابع إمالة هاء التأنيث:

هاء التأنيث هي التي تكون في الوصل تاء فتبدل هاء في الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بتاء مربوطة نحو»رحمة، ونعمة»، أو بالتاء نحو: «سنت، لعنت، معصيت، شجرت».

تنقسم الحروف الهجائية التي تقع قبل هاء التأنيث بالنسبة للإمالة وعدمها إلى الآتي:

ما اتفق على إمالته وهو على قسمين:

1- **حروف(فجثت زينب لذود شمس)** مثال: فالفاء نحو: «خليفة، ورأفة»، والجيم نحو: «وليجة، وبهجة»، والثاء نحو: «ثلاثة، مبثوثة»، والتاء نحو: «ميتة، بغتة»، والزاي نحو: «أعزة، بارزة»، والياء نحو: «شبة، خشية»، والنون نحو: «سنة، جنة»، والباء نحو: «حبة، شيبة»، واللام نحو: «ليلة، ثلة»، والذال نحو: «لذة، والموقوذة» فقط، والواو نحو: «قوة، والمروة»، والدال نحو: «بلدة، عدة»، والشين نحو: «عيشة، معيشة»، والميم نحو: «رحمة، نعمة»، والسين نحو: «خمسة، والخامسة».

قرأ الكسائي بإمالة هذه الحروف وهاء التأنيث .

2- **(الكاف والراء) إن كان ما قبلهما ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو كسرة منفصلة**

الكاف وردت في الآتي: لفظ»الأيكة»، ولفظ»ضاحكة»، ولفظ»مشركة»، ولفظ»الملائكة»، ولفظ»المؤتفكة».

الراء وردت في ستة ألفاظ بعد الياء، وهي»كبيرة، كثيرة، صغيرة، الظهيرة، بحيرة، بصيرة»، وفي ثلاثين بعد الكسرة المتصلة، أو المفصولة بالساكن نحو: «الآخرة، فنظرة، حاضرة، كافرة، المغفرة، عبرة، سدرة، مرة».

قرأ الكسائي بإمالة الكاف والراء، وهاء التأنيث، واستثنى جماعة لفظ»فطرت» من قوله تعالى:{فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}[الروم: 30] ففتحوها من أجل حرف استعلاء وإطباق، ولأن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله، وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم، والشذائي، وأبي الفتح بن شيط، وابن سوار، وسبط الخياط، وأبي العلاء، وصاحب التجريد، وابن شريح، وأبي الحسن بن فارس، ولم يستثنه غيرهم، وإليه ذهب سائر القراء طردا للباب، وهو اختيار ابن مجاهد، وجماعة من أصحابه، والوجهان جيدان صحيحان[79].

ما اختلف على إمالته وهو كالآتي:

1 - (الهمزة والهاء) إن كان ما قبلهما ياء ساكنة، أوكسرة متصلة، أو كسرة منفصلة

الهمزة وردت في الألفاظ الآتية: «كهيئة»، و«خطيئة»، و«مائة»، و«فئة»، و«ناشئة»، و«سيئة»، و«خاطئة».

الهاء وردت في الألفاظ الآتية: تفظ»آلهة»، ولفظ»فاكهة»، ولفظ»وجهة»، ولم تقع الهاء بعد ياء ساكنة,

قرأ الكسائي بإمالة الهمزة والهاء، وهاء التأنيث، وهو مذهب الجمهور، وذهب جماعة من العراقيين إلى فتح الهمزة والهاء، وهاء التأنيث؛ لكونها من حروف الحلق، وهو مذهب أبي الحسن بن فارس، وأبي طاهر بن سوار، وأبي العز القلانسي، وأبي الفتح ابن شيط، وأبي القاسم بن الفحام[80].

2- حروف (أكهر) إن لم يكن ما قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو كسرة منفصلة

الهمزة وردت في الألفاظ الآتية: «النشأة»، و«سوأة»، و«امرأة»، و«براءة» وليس للهمزة بعد الحرف المضموم مثال في القرآن الكريم.

الكاف وردت في الألفاظ الآتية: «بكة، ول»دكة»، و«الشوكة»، و«التهلكة»، و«مباركة»، ولم تقع الكاف في القرآن بعد حرف مضموم فصل بينها وبينه ساكن.

الهاء وردت في لفظ»سفاهة» ولم يقع في القرآن غير ذلك.

الراء وردت في اثنين وخمسين لفظا، نحو:»جهرة، حسرة، كرة، العمرة، الحجارة، سفرة، بررة، ميسرة، معرة، شجرة، سيارة، نضرة، عسرة، محشورة»

قرأ الكسائي بفتح هذه الأحرف، وهاء التأنيث ، وهذا مذهب الجمهور، وذهب آخرون إلى الإمالة، وهذا مذهب أبي بكر بن الأنباري، وابن شنبوذ، وابن مقسم، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي، وثعلب، والفراء[81] .

3 - حروف الاستعلاء السبعة: (قظ خص ضغط) والحاء والعين

والقاف نحو: «طاقة، ناقة»، والظاء في «غلظة، وموعظة، وحفظة»، والخاء نحو: «الصاخة، نفخة»، والصاد نحو: «خالصة، مخمصة»، والضاد نحو: «بعوضة، روضة»، والغين نحو: «صبغة، مضغة»، والطاء نحو: «حطة، بسطة»، والحاء نحو: «النطيحة، أشحة» والعين نحو: «سبعة، طاعة»

.

قرأ الكسائي بفتح هذه الأحرف، وهاء التأنيث، وهذا مذهب الجمهور وهو المختار، وعليه العمل[82]، وذهب آخرون إلى الإمالة، وهذا مذهب أبي بكر بن الأنباري، وابن شنبوذ، وابن مقسم، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي، وثعلب، والفراء.

ما اتفق على فتحه وهو الألف

قرأ الكسائي بفتح الألف وهاء التأنيث قولاواحدا باتفاق الرواة والطرق **نحو: «الصلاة، الحياة»**

الخلاصة:

بناء على ماسبق من التفصيل في هذا الباب يتبين لنا أن الحروف الهجائية التي تقع قبل هاء التأنيث بالنسبة للإمالة وعدمها كالآتي:

1. حروف (لذود شمس فجثت زينب) اتفق الرواة على إمالتها .
2. حروف(أكهر) تمال إن وقعت بعد ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو مفصولة بساكن.
3. 3حروف (الحاء والعين، خص ضغط قظ)، وحروف(أكهر) إن لم يقع قبلها ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو مفصولة بساكن تفتح عند الجمهور.
4. الألف تفتح مطلقا .

وهذا هو الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء، وهو اختيار ابن مجاهد، وابن أبي الشفق، والنقاش، وابن المنادي، وابن أبي هاشم، والشذائي، وطاهربن غلبون، ومكي، والمهدوي، وابن سفيان، وابن شريح، وابن مهران، وابن فارس، وأبي علي البغدادي، وابن شيط، وابن سوار، وابن الفحام الصقلي، وصاحب العنوان، وأبي العلاء، وأبي العز، وأبي علي البيطار وأبي إسحاق الطبري، والداني، والشاطبي، وابن الجزري وأكثر المحققين.

قلت: وإمالة هاء التأنيث هي لغة بعض العرب ولاتزال باقية إلى يومنا هذا.

وقيل: للكسائي إنك تميل ما قبل هاء التأنيث فقال: «هذا طباع العربية»[83]، قال الداني: « يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة، وهي باقية فيهم إلى الآن وهم بقية أبناء العرب يقولون: أخذته أخذة وضربته ضربة»[84].

قال ابن الجزري:»والإمالة في هاء التأنيث وما شابهها من نحو: «همزة، لمزة، خليفة، بصيرة» هي لغة الناس اليوم والجارية على ألسنتهم في أكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرا لا يحسنون غيرها، ولا ينطقون بسواها يرون ذلك أخف على لسانهم وأسهل في طباعهم»[85].

وجه إمالة هاء التأنيث في حروف»فجثت زينب لذود شمس»، قال مكي: أنها لما أشبهت ألف التأنيث في المخرج والزيادة والدلالة على التأنيث والسكون عند الوقف وفتح ما قبلها أميلت كما أميلت ألف التأنيث[86].

وجه إمالة هاء التأنيث في حروف»أكهر»، قال النويري: وجه إمالة «أكهر» بعد أحد الشرطين: انضمام سبب الأصل إلى الشبه، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون، ووجه الفتح مع عدمهما حمل الحلقى منها، وهو الهاء على الحلقى المانع، وهو الألف، واللهوى، وهو الكاف على الشفوى، وهو الواو، واستثنيت الألف التى لا سبب لها باعتبار الهاء؛ لبعد الشبه بالسكون اللفظى، ولم يجر فيها خلاف نحو:»محشورة» [ص: 19]؛ لئلا يوهم الأصالة[87].

وجه منع الإمالة مع حروف «حاع قظ خص ضغط» قال النويري: وجه منع الإمالة مع العشرة؛ لأن السبعة المستعلية مانعة فى الأصل، فالفرع أولى، وحملت العين والحاء المهملتين؛ على المعجمتين لضعف الفرع، ووجه المنع مع الألف إزالة بعض الشبه[88].

المحور الثامن إمالة حروف الهجاء في أوائل السور:

وهي خمسة أحرف تقع في سبع عشرة سورة على النحو التالي:

1. حرف الراء من لفظ «الر» من أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، ومن لفظ»المر»، أول الرعد. قرأ الكسائي بإمالة الراء من فواتح هذه السور[89] .
2. حرف الهاء من لفظ «كهيعص» من أول مريم، ولفظ «طه»، من أول طه .قرأ الكسائي بإمالة الهاء من فاتحة هاتين السورتين [90].
3. حرف الياء من لفظ «كهيعص» من أول مريم، ولفظ «يس»، من أول يس. قرأ الكسائي بإمالة الياء من فاتحة هاتين السورتين[91].
4. حرف الطاء من لفظ «طه» من أول طه، ولفظ «طسم» من أول الشعراء، والقصص، ومن لفظ «طس» من أول النمل.قرأ الكسائي بإمالة الطاء من فواتح هذه السور[92] .
5. حرف الحاء من لفظ»حم»من أول غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف .

قرأ الكسائي بإمالة الحاء من فواتح هذه السور[93] .

وجه إمالة هذه الحروف لتدل على أن هذه الحروف ليست بحروف معان كـ (ما)، و(لا) إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة، أي أميلت ليفرق بينها وبين الحروف التي للمعاني التي لا يجوز إمالتها[94].

المحور التاسع ما انفرد به الدوري عن أبي الحارث:

1- ألفاظ مخصوصة:

انفرد الدوري عن أبي الحارث بإمالة ألفات ألفاظ مخصوصة وذلك في الآتي[95]:

1. لفظ»هداي» من قوله تعالى: {فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ}[البقرة:37]، وقوله تعالى: {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى}[طه:123] .
2. لفظ»مثواي» من قوله تعالى: {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ}[يوسف:23] .
3. لفظ»محياي» من قوله تعالى:{قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ}[الأنعام:162].
4. لفظ «آذانِهِمْ»من قوله تعالى:{وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ..}[البقرة:19]، وقوله

تعالى:{وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا..}[الأنعام:25، الإسراء:46]، وقوله تعالى:{فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ}[الكهف:11]، وقوله تعالى:{إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا..} [الكهف:57]، وقوله تعالى:{وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ}[فصلت:44]، وقوله تعالى:{جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ..}[نوح:7].

لفظ «ءاذاننا» من قوله تعالى:{وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ}[فصلت:5].

5. لفظ «الجوار» من قوله تعالى:{وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ}[الشورى:32]، وقوله تعالى:{وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ}[الرحمن:24]، وقوله تعالى: {الْجَوَارِ الْكُنَّسِ}[التكوير:16] .

6. « لفظ بارئكم» من قوله تعالى: {فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ}[البقرة:54]

7. لفظ «طغيانهم» من قوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[البقرة:15]، وقوله تعالى:{وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[الأنعام:110]، وقوله تعالى:{يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[الأعراف:186]، وقوله تعالى:{فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[يونس:11]، وقوله تعالى:{وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[المؤمنون:75].

8. لفظ «كمشكوة» من قوله تعالى:{مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ..}[النور:35]

9. لفظ «جبّارين» من قوله تعالى: {قالُوا يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ}[المائدة:22]، وقوله تعالى: {وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ}[الشعراء:130]. لفظ «أنصاري» من قوله تعالى: {قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ}[آل عمران:53]، وقوله تعالى:{لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ}[الصف:14].

10. لفظ «سارعوا» من قوله تعالى:{وَسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} [آل عمران:133].

11. لفظ «يسارعون» من قوله تعالى:{وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ}[آل عمران:114]، وقوله تعالى:{وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ}[آل عمران:176] وقوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ}[المائدة:41]، وقوله تعالى:{فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة:52]، وقوله تعالى:{وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[المائدة:62]، وقوله تعالى:{إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ}[الأنبياء:90]، وقوله تعالى:{أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} [المؤمنون:61] .

12. لفظ «نسارع» من قوله تعالى:{نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ}[المؤمنون:56] .

13. لفظ «الغار» من قوله تعالى:{إِذْ هُما فِي الْغارِ} [التوبة:40].

14. لفظ «الجار» من قوله تعالى: {وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ..}[النساء:36]

15. لفظ «رُؤْيَاكَ»من قوله تعالى:{لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ} [يوسف 5].

واختلف عن الدوري في الآتي:

1. لفظ «البارئ» من قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ}[الحشر:24] .فروى إمالته جمهور المغاربة، ورواه بالفتح أبو عثمان الضرير، والوجهان صحيحان عن الدوري[96].
2. لفظ «تمار» من قوله تعالى:{فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً..}[الكهف:22] .
3. لفظ «فأواري» من قوله تعالى: {فَأُوارِيَ سَوْأَةَ أَخِي}[المائدة:31] .
4. لفظ «يواري» من قوله تعالى:{فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ}[المائدة:31] وقوله تعالى:{ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ}[الأعراف:26] .

فروى أبو عثمان الضرير بإمالة الألف في «يواري وفأواري ويواري تمار» وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصا وأداء، وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي، ولم يختلف عنه[97].

5. عين «فَعالى» بفتح الفاء، و«فُعالى» بضم االفاء

قرأ الدوري من طريق أبي عثمان الضرير بإمالة عين «فعالى» بفتح الفاء، وضمها، وذلك في الألفاظ الآتية:

1. لفظ«يتامى»معرفا نحو: قوله تعالى: {وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ..}[البقرة:83]، ومنكرا نحو: قوله تعالى: {وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ..}[النساء:127].
2. لفظ«النصارى»معرفا نحو: قوله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالنَّصارى وَالصَّابِئِينَ..}[البقر:63]، ومنكرا نحو: قوله تعالى:{وَمِنَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى.} [المائدة:14] .
3. لفظ«كسالى» نحو: قوله تعالى:{وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُنَ النَّاسَ..} [النساء:143].
4. لفظ«أسارى» نحو: قوله تعالى:{وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ}[البقرة:85].
5. «سكارى» نحو: قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ}[البقرة:43][98] .

2-الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة:

قرأ الدوري بإمالة الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو:«الدار» من قوله تعالى:{فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ}[الرعد:24]، ونحو: «أبصارهم» من قوله تعالى:{وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ} [البقرة:7]، ونحو:«حمارك» من قوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ}[القرة:259][99]

وجه الإمالة أنه لما وقعت الكسرة بعد الألف قرب الألف نحو الياء لتقرب من لفظ الكسر؛ لأن الياء من الكسر ليعمل اللسان عملاً واحدًا متسفلاً[100].

3-لفظ «كافرين» إذا كان مجرورا، أو منصوبا سواء كان معرفا أو منكرا

قرأ الدوري بإمالة الألف في لفظ «كافرين» إذا كان **مجرورا**، أو منصوبا سواء كان معرفا أومنكرا نحو: قوله تعالى: {وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ}[البقرة:19]'، ونحو: قوله تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ}[آل عمران:32]، ونحو: قوله تعالى:{وَشَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ}[الأنعام:130][101].

وجه الإمالة هو ما توالى بعد الألف من الكسرات وهي كسرة الفاء وكسرة الراء، والياء في تقدير كسرة ،وكسرة الياء ككسرتين من أجل التكرار الذي فيها فصارت كأنه قد ولي الألف أربع كسرات فقويت الكسرات على الألف فاستمالتها[102].

النتائج:

بعد البحث والدراسة والتدقيق خرج الباحث بالنتائج التالية:

1. الإمالة من الأصوات العربية الأصيلة.
2. قرأ الكسائي بالإمالة الكبرى فقط.
3. الدوري وأبو الحارث قرآ على الكسائي مباشرة.
4. رواية الدوري عن الكسائي أكثر الروايات القرآنية إمالة، وتليها رواية أبي الحارث عنه.
5. قرأ الكسائي بإمالة ذوات الياء، والمزيد الثلاثي من ذوات الواو، وذوات الواو مما رسم بالياء، وما رسم بالياء مما ألفه مجهول الأصل، وألف التأنيث، وهاء التأنيث، وحروف فواتح السور، والألفاظ الآتية: «نأى، تراءا، الأشرار، الأبرار، القرار، قَرَارٍ، رانَ، هارٍ».
6. انفرد الدوري عن أبي الحارث بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة نحو: في الدار»، ولفظ «كافرين» المجرور والمنصوب مطلقا، والألفاظ الآتية: «هداي، مثواي، محياي، آذانِهِمْ، ءاذاننا، الجوار، بارئكم، طغينهم، كمشكوة، جبّارين، أنصاري، سارعوا، يسارعون، نسارع، الجار، رُؤْيَاكَ» .
7. انفرد أبو عثمان الضرير عن النصيبي بالإمالة في «يواري، فأواري، يواري، تمار»، والألف بعد السين في» أسارى، كسالى»، والألف بعد الصاد في «النصارى»، والألف بعد الياء في»يتامى».
8. انفرد النصيبي عن أبي عثمان الضرير بالإمالة في لفظ «البارئ».

التوصيات:

بعد ما سبق من البحث والدراسة أوصي الباحثين والمهتمين بالقراءات القرآنية بإفراد الدراسة لأصول الرواة بحيث تكون كل رواية مستقلة فإن هذا يعين طلاب العلم في الإتقان.

الهوامش:

(1)محمد محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية ، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط1، 1404 هـ 97/1.

(2)هو إمام النحاة بالبصرة في عصره توفي سنة «182هـ».

(3)محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ- 1997م، 72-77.

(4)محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر1/535-540، والذهبي: معرفة القراء الكبار72-77.

(5)الذهبي، معرفة القراء الكبار124، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 34/2.

(6)والذهبي، معرفة القراء الكبار 146، وابن الجزري، غاية النهاي في طبقات القراء ة279/2.

(7) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 1/ 47.

(8)ابن الجزري، غاية النهاي في طبقات القراء ة 15/1.

(9)ابن الجزري، غاية النهاي في طبقات القراء ة311/1.

(10)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 1/149.

(11)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 2/229.

(12) الذهبي، معرفة القراء الكبار 113.

(13)محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، قدم له علي محمد الضباع دار الكتاب العلمية134/1، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ، دار الحديث- القاهرة، طبع 1427هـ200-م 423/9.

(14)ابن الجزري، غاية النهاي في طبقات القراء ة 1/ 589، و222 و150 .

(15)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر110/1.

(16)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 195/1 .

(17)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 201/2.

(18)الذهبي، معرفة القراء الكبار 172.

(19)محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2003م 7/ 863

(20)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 1/ 307، والذهبي، المعرفة القراء الكبار 140.

(21)الذهبي، سير أعلام النبلاء12/ 138، والذهبي، معرفة القراء الكبار 177.

(22)الذهبي، معرفة القراء الكبار 181 .

(23)أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م، 2148/4

(24) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،32/2.

(25)إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة أنجلو المصرية، رقم الإيداع لسنة 52،2003-63

(26)محمد بن محمد النويري، شرح طيبة النشر، تحقيق: د/ مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـم32/3

(27)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر24/2.

(28)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 24-23/2.

(29)أحمد بن علي بن أحمد بن خلف، الإقناع في القراءات السبع، الناشر: دار الصحابة للتراث120، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر24/2

(30)عبد الله بن علي البغدادي، المبهج في القراءات السبع، تحقيق محمدبن عبد الله السعباني، دارالصحابة للتراث بطنطا 199.

(31)عبد البديع النيربابي، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات (أصل الكتاب رسالة دكتوراة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة حلب 2005 م، الناشر: دار الغوثاني – دمشق، ط1، 1427هـ - 2006م، 187.

(32) أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط1، 1416هـ 1995م454/2

(33)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 35.

(34)أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، ط3، 2006م - 1427هـ 103.

(35)نصر بن على بن محمد، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ط1، 2009م، 164.

(36) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر،103، وعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992م، 141.

(37)علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ - 1954م، 106

(38)عبد الفتاح بن عبد الغني، الوافي في شرح الشاطبية، 143.

(39) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر، 103.

(40)محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، شرح شعلة على الشاطبية، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ط1، 2001م، 111-112.

(41) كلها وقعت في رءوس الآي عدا لفظ «ضحى» في الأعراف، وسيأتي بيان إمالتها بالتفصيل في رءوس آي السور الإحدى عشرة .

(42)عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني، الناشر: دار الكتب العلمية، 209 .

(43)النويري، شرح طيبة النشر564/1.

(44)أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني ، 209.

(45)أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني ، 209.

(46) أبو محمد مكي أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تحقيق: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط3، 1984م، 255/1.

47(47) المصدر نفسه 255/1.

48(48) أحمد بن عمار، شرح الهداية، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، 300.

(49)هذه الكلمات راجعة إلى ذوات الياء، ولكن جرت عادة المؤلفين على ذكرها منفردة لانفراد الكسائي بها عن حمزة وخلف، أو لمشاركة غيرهم معهم فيها.

(50) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر 106-19.

(51) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر 103-110.

(52) أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، 208، وأحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر 103-110..

(53)أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني ، 208.

(54) أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني ، 207.

(55)هذه الكلمات تندرج تحت الألف التأنيث، ولكن جرت عادة المؤلفين على ذكرها منفردة لانفراد الكسائي بها.

(56)أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1420هـ - 2000م 118.

(57)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،2/37-48.

(58)عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، البيان في عدّ آي القرآن، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط1، 1414هـ- 1994م 271.

(59)عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الفرائد الحسان في عد آى القرآن، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى 1404 هـ 73.

(60) الداني، البيان في عدّ آي القرآن276 .

(61) الداني، البيان في عدّ آي القرآن، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط1، 1414هـ- 1994م .

(62) عبد الفتاح بن عبد الغني، الفرائد الحسان في عد آى القرآن 61.

(63)رضوان محمد بن سليمان، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم بن موسى ط1992،1م، 325.

(64)عبد الرازق بن علي موسى، مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن شرح نظم (الفرائد الحسان في عد آى القرآن)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1989م، 197

(65)عبد الفتاح بن عبد الغني، الفرائد الحسان في عد آى القرآن 70.

(66)الداني، البيان في عدّ آي القرآن 264.

(67) الداني، البيان في عدّ آي القرآن 275.

(68) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر105، والداني، البيان في عدّ آي القرآن 280..

(69)أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر 105.

(70)محيسن، الهادي شرح طيبة النشر1/ 305.

(71)النويري، شرح طيبة النشر578/1.

(72) أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر 361.

(73) أبوشامة، إبراز المعاني من حرز الأماني 220.

(74)أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر117.

(75)أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر117.

(76) النويري، شرح طيبة النشر 1/ 601.

(77)أحمد الجزري، شرح طيبة النشر 125.

(78) أحمد الجزري، شرح طيبة النشر 123-140.

(79) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 85.

(80)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 85.

(81)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 82-87.

(82)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 82-87.

(83)ا ابن الجزري، النشر في القراءات العشر82/2.

(84)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر82/2.

(85)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر82/2.

(86)أبو محمد، الكشف عن وجوه القراءات 259.

(87)النويري، شرح طيبة النشر 8/2.

(88)النويري، شرح طيبة النشر 8/2.

(89)أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981 231 ابن الجزري: النشر في القرءات العشر 64/2-70

(90)أحمد بن الجزري، شرح طيبة النشر128-131.

(91)عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على، الكنز في القراءات العشر، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004م 304 .

(92)ابن الوجيه، الكنز في القراءات العشر 304.
(93)أحمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر 128-131.
(94)أبو محمد، الكشف عن وجوه القراءات246/1.
(95)أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر160-180.
(96)ابن الجزري، النشر في القراءات العشر2/ 38-39.
(97)ا ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 2/ 38-39.
(98)ا ابن الجزري، النشر في القراءات الشر 66/2.
(99)عبد الفتاح عبد الغني، الوافي في شرح الشاطبية 151-153
(100) أبو محمد، الكشف عن وجوه القراءات 227/1.
(101)عبد الفتاح عبد الغني، الوافي في شرح الشاطبية 151-153.
(102) أحمد بن عمار، شرح الهداية 284-285.

المصادر والمراجع:

(1)محيسن: القراءات وأثرها في علوم العربية د/ محمد محمد محمد سالم، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ط1، 1404هـ

(2) الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1417ه.

(3)بن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف، (ت: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

(4)ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، قدم له علي محمد الضباع دار الكتاب العلمية.

(5)الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م .

(6)الذهبي: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ

(7)د أحمد: معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب ط1، 1429 هـ - 2008 م.

(8)أنيس: في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة أنجلو المصرية، رقم الإيداع لسنة 2003.

(9)النويري: شرح طيبة النشر، مخمد بن محمد النويري، تحقيق: د/ مجدي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، 1424ه.

(10)ابن البَاذِش: الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، (ت: 540هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

(11)سبط الخياط:المبهج في القراءات السبع، عبد الله بن علي البغدادي ، تحقيق محمد بن عبد الله السعباني، دارالصحابة للتراث بطنطا 199.

(12)النيربا ني: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات (أصل الكتاب رسالة دكتوراة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة حلب 2005 م، عبد البديع النيربا ني، الناشر: دار الغوثا ني – دمشق، ط، 1427هـ - 2006م.

(13)العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: 616هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط1، 1416هـ 1995م .

(14)البناء: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان ط3، 2006م - 1427هـ

(15)ابن أبي مريم: الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن على بن محمد الشيرازى

تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ط1، 2009م.
(16)ابن القاصح: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ (ت: 801هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط3، 1373هـ - 1954م.
(17)القاضي:الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: 1403هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1412هـ - 1992م.
(18)شعلة: شرح شعلة على الشاطبية، محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين ، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، ط1، 2001م
(19)أبوشامة: إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت:665هـ) الناشر: دار الكتب العلمية،209 .
(20)مكي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي أبي طالب، تحقيق: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط3، 1984م.
(21)المهدوي: شرح الهداية، أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، 300.
(22)ابن الناظم: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت: 833هـ)،ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1420 هـ - 2000 م 118.
(23)الداني: البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط1، 1414هـ- 1994م .
(24)القاضي: الفرائد الحسان في عد آى القرآن، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: 1403هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط1، 1404هـ .
(25)المخللاتي: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، رضوان محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم بن موسى ط1992،1م.
(26)ابن علي: مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن شرح نظم (الفرائد الحسان في عد آى القرآن)، عبد الرازق بن علي موسى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1989م، 197.
(27)ابن مِهْران: المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981م 231.
(28)ابن الوجيه: الكنز في القراءات العشر، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ (ت: 741هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1، 1425 هـ - 2004م.